

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: تدهور الحريات بمصر، تكوين جبهة الفرات بسوريا

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- هيثم الخطيب/عضو حزب الدستور والمتحدث باسم اتحاد شباب الثورة
- جيفري موك/مسؤول الملف المصري في منظمة العفو الدولية
- محمد القدوسي/كاتب صحفي
- أبو مازن الفراتي/عضو المكتب العسكري لجبهة تحرير الفرات
- فايز الدويري/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية

تاريخ الحلقة: 2014/2/1

المحاور:

- قمع الحريات الصحفية في مصر
- انتهاك غير مسبوق لحقوق الإنسان بمصر
- مخاوف من انحدار مصر في حرب أهلية
- تشكيل جبهة لمقاتلة الدولة الإسلامية
- مستقبل تنظيم الدولة الإسلامية
- سحب ورقة محاربة الإرهاب من يد النظام

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً وسهلاً بكم إلى حديث الثورة الذي يأتيكم في جزأين، نناقش في الجزء الأول الانتقادات المتصاعدة لأوضاع الحريات وحقوق الإنسان في مصر ثم في الجزء الثاني سوف نتناول أبعاد التقاء العديد من الأولوية وكتائب المعارضة السورية في جبهة جديدة في مواجهة النظام وتنظيمات تراها تخدم النظام، بداية حلقتنا

اليوم ستكون مع القلق العميق الذي عبرت عنه المفوضية السامية لحقوق الإنسان بخصوص الاعتداءات والمضايقات التي يتعرض لها الصحفيون في مصر كما أن تحالفاً لمنظمات حقوقية يضم 8 منظمات طالب أخيراً المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة بالتدخل لوقف ما سماه النزيف المستمر لأحوال حقوق الإنسان، وبحسب هذه المنظمات فإن مصر وخلال إحياء ذكرى ثورة يناير شهدت أسبوعاً دامياً قتل فيه أكثر من 100 شخص وأصيب مئات بالرصاص وأعتقل فيه نحو 1200، ولمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا هنا في الاستوديو كل من الكاتب الصحفي محمد القدوسي وأيضاً الدكتور هيثم الخطيب عضو حزب الدستور والمتحدث باسم إتحاد شباب الثورة كما سينضم إلينا عبر سكايب من ولاية كارولينا الشمالية جيفري موك مسؤول الملف المصري ورئيس الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية، نرحب بضيوفنا جميعاً إلى هذه الحلقة من حديث الثورة، أبدأ معك أستاذ الخطيب الكثير من المنظمات الدولية يعني عدد كبير منظمات العفو الدولية أمنستي انترناشونال، مراسلون بلا حدود، لجنة حماية الصحفيين بنويويورك، الإتحاد الدولي للصحفيين، كلهم يتحدثون عن مضايقات للصحفيين عن كتم للحريات في هذه الفترة الأخيرة التي استلمت فيها السلطات الجديدة في مصر الحكم، لماذا كل هذا التضييق على عمل الصحفيين؟

قمع الحريات الصحفية في مصر

هيثم الخطيب: بسم الله الرحمن الرحيم قطعاً نحن لا ندافع أبداً عن أي تضييق لحريات الصحافة وحرية تداول المعلومات وإنما هو المشهد الملتبس هو عندما كان هناك بداخل اعتصامي رابعة والنهضة أسلوب من أنواع التأجيج للمشاعر والتحفيز ومحاولة إرهاب الشعب المصري كانت تمارس من قبل بعض وسائل الإعلام والصحافة وكان هناك تعمد لنقل معلومات خاطئة أو صناعة معلومات خاطئة وبنها إلى الغرب وإلى خارج مصر، تلك الحالة التي كانت تمارسها بعض وسائل الإعلام والصحافة من اعتصامي رابعة والنهضة وما بعدها من أحداث تلك الحالة أدت إلى حالة تحفز من قبل السلطات في مصر لكل الوسائل أو وسائل الإعلام والصحافة التي كانت تمارس هذا.

خديجة بن قنة: لكن هل هذا يبرر قتل 11 صحفي واعتقال واحتجاز ومحاكمة 16 صحفي و4 من صحفيي الجزيرة؟

هيثم الخطيب: لا القتل بصفة عامة ليس له مبرر ولكن ما يحدث مع الصحفي في أحداث

ملتهبة سواء في مصر أو في فلسطين أو في أي دولة فيها أحداث عنف أو أحداث نعتبر هذا ما يحدث في مصر هو ما يحدث في أي دولة أخرى في إطار أنه موجود بطبيعة الحال في أرض الحدث يغطي يصاب عن طريق الخطأ لا يستهدف كصحفي يعني نشاهد مثلاً في الأراضي المحتلة الصحفي يرتدي شعار أو كلمة press يعني صحافة لينبه قوات الاحتلال أنه هنا موجود بصفة الصحفي المحايد، هذا لم نجده في مصر لم يكن هناك من يرتدي تلك العبارات أو تلك الشعارات بل إنه يكون شخص عادي فهو غير مستهدف.

خديجة بن قنة: يعني أناس ترتدي كاميرات وترتدي أقلاماً يعني ناس لا تحمل معها، أستاذ محمد القدوسي هؤلاء لا يحملون سوى أقلاماً وكاميرات كيف يمكن استهداف من يحمل الحقيقة للناس أنت كيف ترى هذه المسألة؟

محمد القدوسي: الأول أنا بس عايز أقول للدكتور هيثم الخطيب مع كامل التقدير لشخصه وإلى ما قاله أنا عندي جريمة عندي ناس بتحاكم بتهمة حيازة كاميرا ده مش محتاج إنه هو يشيل يافطة يقول Press ده هو مبدئياً ده هو لو شال اليافطة اللي بتقول press يضربوه بالنار في كلمة press دي لأنه هو اعتبر إن كلمة كاميرا إن الكاميرا جريمة هناك الآن صحفيون في مصر..

خديجة بن قنة: التهمة الرسمية هي الإرهاب وتهديد الأمن القومي..

محمد القدوسي: لا في ضمن الاتهامات الرسمية الموجهة في المحاضر للصحفيين حيازة كاميرا يعني وبين قوسين كده بقصد التصوير، وهذا يعيد مصر إلى ما قبل العصر الحجري يعني إذن حكاية إن أصل هم مش عارفين مش واخذين بالهم إنه دول صحفيين لا أعتقد أن هذه حجة غير صحيحة وأعتقد أنهم اعتقلوهم وضربوهم وقتلوهم لأنهم يعرفون أنهم صحفيون أنا معي هنا في مقال على موقع مجلة نيوركر الأميركية مقال مهم جداً Journalism becomes a crime in Egypt الصحافة أصبحت جريمة في مصر، المقال أعتقد إنه موجود اللي يدور على موقع المجلة ممكن يجيبه ويقرأه هو يتكلم عن Senior producer of Al Jazeera منتصر مرعي وإنه إزاي هو كان له دور كبير في إنه ينقل ما سمته المجلة الانتفاضة المصرية في يناير 2011 إلى العالم وإنه إزاي هو كان في سعيه للحقيقة يخاطر بحياته من حيث ومن حيث، وبعدين تتطور لأنها بتكلمنا على إن دي الوقت أصبح إصدار التصاريح اللازمة للعمل، السلطات المصرية

تشرط إصدار تصاريح لأن إصدار هذه التصاريح أصبح كابوساً وأصبح عملاً مستحيلًا تقريباً.

خديجة بن قنة: يعني هذا مدخل يعني هذا جزء من وضع حقوق الإنسان في مصر، أستاذ جيفري موك أنت في كارولينا الشمالية ولكن لديكم تقييماً يعني في منظماتكم لأوضاع حقوق الإنسان في مصر خلال هذا العام هلا لك أن تطلعنا على ما جاء في هذا التقييم؟ ما هو تقييمكم لوضع أو لأحوال حقوق الإنسان في مصر خلال هذا العام؟

انتهاك غير مسبوق لحقوق الإنسان بمصر

جيفري موك: ما نجده هو أن هناك تناقضات صارخة وواضحة بين ما تقوله الحكومة من إدعاء بأنهم يتجهون نحو الاستقرار والديمقراطية هناك تناقض صارخ بين هذا القول وما يحدث حقيقة على الأرض فإن اعتقال الصحفيين ونحن في منظمة العفو الدولية نعتبرهم سجناء ضمير هو جزء فقط وجانب من جوانب هذه الانتهاكات، كما أن الانتفاضة التي حدثت في يناير 2011 قادتهم ورموزهم إما موجودون في السجون والمعتقلات الآن أم يتعرضون للمضايقات وأيضاً من يقوم بهذه الانتهاكات يطلق سراحهم ويستمررون في نفس العمل بحرية وبمنأى عن المحاسبة، ما نقوله نحن حقيقة إن مثل هذه الأعمال إنما تؤجج وتزيد وتذكر بانتهاكات حقوق الإنسان في عهد مبارك وأيضاً في ظل الحكم العسكري كل الأنماط القديمة تستعيد نفسها الآن وتكرر.

خديجة بن قنة: سيد جيفري موك يعني تقرير أمنستي انترناشونال حمل عنواناً لافتاً وهو خارطة الطريق للقمع لماذا سميتوها هكذا؟

جيفري موك: السبب هو أن الحكومة تطلق مزاعم وتدعي إنهم يسيرون على خارطة طريق نحو الديمقراطية وتعزيز الاستقرار ومع ذلك الأدوات التي يستخدمونها وأيضاً جوانب الدستور التي تقيد حرية التعبير والتجمع وجوانب الدستور هذه أو مواد الدستور التي سوف تستمر باستخدام المحاكمات العسكرية غير العادلة للمدنيين هذه هي الأمور ومثلها هي التي كانت دائماً تؤدي إلى القمع ونحن مرة أخرى نحاول أن نبرز التناقض بين إدعاءات الحكومة وما يحدث حقيقة على أرض من خلال اختيار هذا العنوان.

خديجة بن قنة: طب ما هي الآلية التي اعتمدموها في أمنستي انترناشونال لرصد هذه ما تسميها بالانتهاكات؟

جيفري موك: هذا يستند إلى أسلوب البحث وأسلوبنا في البحث معروف تماماً ويتم توثيقه بدقة متناهية وباحثونا كانوا في مصر وزاروها عدة مرات منذ الانتفاضة وأجروا مقابلات مع الأشخاص مع شهود عيان وبالإمكان أن أعطي تفاصيل دقيقة محددة من حيث انتفاضة يوليو وأيضاً لدينا أشخاص موجودون في الأرض يتولون توثيق هذه الانتهاكات.

خديجة بن قنة: أشكر أستاذ جيفري في الواقع أستاذ جيفري موك أعطانا لمحة عن التقرير الذي أصدرته منظمة أمنستي إنترناشونال والذي حمل عنوان خارطة طريق للقمع، أستاذ الخطيب يعني هذا العنوان في حد ذاته يحمل الكثير من الدلالات وليس فقط أمنستي إنترناشونال هناك هيومن رايتس ووتش ومنظمات حقوقية دولية أخرى تتحدث عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في مصر كل هذا الكلام برأيك مبالغ فيه؟

هيثم الخطيب: يعني رداً على ما قاله الأستاذ محمد القدوسي في 4 نقاط هو أثارهم أنا أحب أوضح مش أكثر توضيح مش رد ولا تعقيب، أنا لما قلت إحنا ضد انتهاك حرية الصحافة سأعيد ثاني مع حرية نقل المعلومات، موضوع تصاريح الصحافة موجود من قبل 30 يونيو موضوع تصاريح الصحافة موجود حتى من قبل ثورة يناير يعني الموضوع مش مستحدث علينا ليس مستحدثة فكرة استخراج تصريح حتى وإن كان لصحفي مصري، تهمة حيازة كاميرا طبعاً هذا خطأ جسيم نحن ضده تماماً فش حاجة اسمها إننا شخص يعتقل أو يقبض عليه من أجل حيازة كاميرا إلا عند المنشآت العسكرية وهذا معروف تماماً، أما موضوع الاسترشاد بما قال هذا ليس نوع من أنواع أدلة الإدانة لو نتكلم عن إدانة انتهاك الحريات في مصر ليست المقالات المكتوبة تعبر عن توجهات شخصية لكاتب المقال كما تحدث الأستاذ قال يوليو انتفاضة من يعتبر يوليو انتفاضة و30 يونيو انتفاضة وليست ثورة فهو بالفعل حسب نفسه على طرف سياسي وبالتالي..

خديجة بن قنة: هو نقل ما هو موجود بالمقال.

هيثم الخطيب: لست أتحدث الآن ولكن أتحدث عن يتحدث من أميركا ليس عن الأستاذ محمد القدوسي، هو في مضمون حديثه قال انتفاضة يوليو هو يعتبر ما حدث في مصر 30 يونيو و3 يوليو انتفاضة إذن هو متبني توجه سياسي محدد وهو..

خديجة بن قنة: خارج إشكال التسميات ماذا بالنسبة للانتهاكات التي تحدث عنها؟

هيثم الخطيب: كما أشرت الانتهاكات التي حدثت هي بمحض الخطأ عندما يقتل صحفي هو ليس ببساطة ليس حاملاً لأي شعار يعبر عن وجوده صحفي هو شخص مواطن قد يعتبر من المتظاهرين الذين يستخدمون السلاح..

خديجة بن قنة: لو سمحت لي تقرير أمنستي انترناشونال لا يتحدث عن الصحفيين يتحدث عن حقوق الإنسان في مصر والانتهاكات الممارسة من السلطات الجديدة على حقوق الإنسان في مصر وعن التأثير والدفع بالناس الأجواء المحيطة بالاستفتاء والتأثير على الناس من أجل التصويت بنعم هذا ما يتحدث عنه التقرير، ما رأيك بما جاء في التقرير من التركيز على انتهاكات حقوق الإنسان؟

هيثم الخطيب: قطعاً من يوم 25 يناير حتى تاريخه لم نحصل على الحرية التي حلمنا بها يوم قيام ثورة 25 يناير حتى الآن الحرية في مراحل تتقدم في مراحل تترد بعد هذا قانون التظاهر الذي رفضناه تماماً جملة وتفصيلاً الذي يعتبر بالنسبة لنا ارتداد على مكتسبات يناير بعض مكتسبات يناير من الحريات والتي حاول محمد مرسي وبالفعل كان في طريقه لقمعها وقامت ثورة ضد قمع الحريات نحن في حالة تردي وفي حالة ازدهار من حين لآخر في موقف الحريات في مصر.

خديجة بن قنة: إذن حالة ورأي أستاذ محمد القدوسي هذه الحالة موجودة من أيام الرئيس المعزول محمد مرسي ليست حالة جديدة أيضاً تقارير المنظمات الحقوقية الدولية تتحدث عن انتهاكات كانت موجودة أيام الرئيس المعزول محمد مرسي لماذا التركيز فقط على أيام حكم..

محمد القدوسي: شوفي يا ستي لأنه مرة ثانية سأرجع لتعبير استخدمته مجلة نيوركر قالت إنه أصبح كابوساً حكاية التصاريح طب ما الدنيا كلها فيها تصاريح حتى أميركا نفسها فيها تصاريح لكن استصدار التصريح في أميركا مش كابوس واستصدار التصريح في عهد محمد مرسي لم يكن كابوساً كويس ونمسك بقى الدكتور هيثم الخطيب قال لا نعتمد على مقالات طيب يا عمي سنعتمد على تقارير من 11 منظمة لحقوق الإنسان منهم الأمم المتحدة المفوضية، مفوضية الأمم المتحدة والمفوضية الأوروبية لحقوق الإنسان، مجموع الحق في الحياة هو الحق الأول للإنسان، أنا عندي 8 آلاف مصري قتلوا حتى ديسمبر الماضي، سنضيف لهم 100 في يناير، وده حسب مجموع منظمات ممكن أذكر الأسماء دي الوقت منهم فريدوم هاوس منهم المنظمة العربية

لحقوق الإنسان في لندن، التحالف الأوروبي المصري من أجل الديمقراطية، 11 منظمة الحقيقة يعني بس عايزين نوفر الوقت، عندي 8 آلاف مصري قتلوا وعندي 15 ألف و 913 مصاب كل ده حتى 3 ديسمبر 2013 وعندي حوالي 25 ألف معتقل عبر 718 واقعة اشتباك، أكمل بقا بقية البيانات وهي بيانات مفزعة تساوي أننا نعيش في غابة أو تحت حكم عصابة أقل من ذلك لا ينفع، عندي مثلا مؤشر فريدوم هاوس وضع مصر ضمن 48 دولة على مستوى العالم لا تتمتع بأية حريات وذلك رغم صعودها في 2012 للتصنيف الثاني على المؤشر نفسه اللي هي الدول التي بها حرية جزئية، كنا من الدول التي بها حرية جزئية الآن نحن من الدول التي لا تتمتع بأية حريات، مؤشر الدول الفاشلة وده يطلع من الأمم المتحدة حط مصر في المرتبة 34 من أصل 178 دولة، بوركينيا فاسو بالمناسبة هي الدولة رقم 35 يعني بوركينيا فاسو أحسن منا، كل ما الدولة رقمها يزيد كل ما تبقى أحسن، الدولة نمرة 1 في المؤشر ده هي الصومال ونمرة 178 هي فنلندا بس عشان نبقى عارفين، مصر بقا انخفضت إيه اللي وداها في داهية بالشكل ده اللي خلاها تنحدر بهذا الشكل إنها نزلت 0.3 نقطة في مؤشر شرعية الحكومة، 1.3 في مؤشر حقوق الإنسان وانخفضت 16 مركز على مؤشر الأمن لتصبح في المركز 116، بينما جاءت مصر في المركز 146 على مؤشر الحرية الشخصية.

خديجة بن قنة: طيب معلى أستذكر معك.

محمد القدوسي: من بين 178 دولة مصر هي الدولة 146 على مستوى العالم، بالمناسبة.

خديجة بن قنة: أستاذ جيفري هل توافق على هذه الأرقام التي قدمها الآن الأستاذ محمد القدوسي؟ هل هي أرقام واقعية حسب رصدكم أنتم في أمنستي انترناشونال لوضع حقوق الإنسان في مصر؟

جيفري موك: سأكون واضحا، إن منظمة العفو لا تقوم بإعطاء أية تصنيفات فيما يخص انتهاكات حقوق الإنسان، فقط نحن نوثق ما نراه على الأرض ولا نجري أية مقارنات، ما نراه في مصر سيء بما فيه الكفاية من دون حاجة إلى أية مقارنات وأكرر ما قلته من قبل منظمة العفو الدولية لا تتخذ أي موقف إزاء أي نشاط سياسي فيما يخص أحداث العام الماضي في مصر وكل ما قمنا به هو أننا وثقنا الانتهاكات ليس فقط من قبل الجيش والحكومة العسكرية وأيضا من قبل حكومة مرسى والذين خرجوا في التظاهرات في

يوليو، عندما نتحدث عن حرية الصحافة فإننا نطبق نفس المعايير ذاتها والقواعد التي نطبقها على الأراضي المحتلة، إذن نحن نطبق نفس المعايير ولا نقوم بإجراء أية مقارنات ونعتقد أن الوضع والانتهاكات التي نراها في مصر تحتاج إلى إصلاح وتصحيح وهذا هو موقفنا، أما ما يخص تقريرنا فإنني نلاحظ أن رئيس الوزراء المصري انتقده انتقاداً لاذعاً علناً قال إنه لا يمثل رغبات وإرادة الشعب المصري، ربما قد يكون الأمر كذلك لكن لم يستطع أن يفند أية من الحقائق التي تعاملنا معها، هذا هو أسلوب عملنا باحثون يعملون بتأنٍ ودقة حتى أنه لن يستطيع أحد أن يفند ما جاء في تقريرنا.

خديجة بن قنة: ذكرت أنت رئيس الوزراء المصري وانتقاده لتقريركم، هناك أطراف مصرية أخرى في الداخل تشكك في مصداقية أمنستي انترناشونال وتقول إن عملكم يخضع لتوجيه سياسي معين، ما ردكم؟

جيفري موك: نسمع هذا الكلام ونعتقد أننا لم نر، أيضاً مرة أخرى أريد أن أعود لحقيقة أن توثيقنا لم يتم تحديده من قبل أي طرف لأجل التنفيذ ونؤكد مرة أخرى نحن نطبق نفس المعايير على كل الأطراف في المسرح السياسي المصري وسمعت هذا الانتقاد من قبل وردنا الوحيد هو أن توثيقنا لم يتم إثبات خطأه أو عدم دقته لذلك نحن متمسكون بتقريرنا وهذا كل ما نستطيع عمله.

مخاوف من انحدار مصر في حرب أهلية

خديجة بن قنة: طيب دكتور هيثم الخطيب يعني في الواقع ليس فقط تقرير أمنستي انترناشونال تحالف مجموعة من منظمات حقوق الإنسان حذر من أن هذه الانتهاكات قد تؤدي أو تشعل فتيل الحرب الأهلية في مصر، هل هذا وارد برأيك؟

هيثم الخطيب: أعتقد أن هذا ما تريده تلك المنظمات هو أن يكون هناك في مصر فعلاً حرب أهلية، تبين لي الآن أن منظمة العفو إن كان هذا الشخص سيد جيفري هو المسؤول عن الملف المصري وهذا التحيز الواضح منه لخط سياسي محدد باعتبار ما حدث في يوليو أو في 30 يونيو ليست بثورة واعتبر ما قبلها ثورة.

خديجة بن قنة: لكن التقرير يتحدث عن رصد لواقع بالأرقام.

هيثم الخطيب: عمله يفرض عليه أن لا يتحيز لطرف، منظمة العفو الدولية تتحدث

سياسيا.

خديجة بن قنة: كلام مبني على أرقام، هو لم يتحيز واستمعنا إلى كلامه.

هيثم الخطيب: ما قاله في مضمون كلامه.

خديجة بن قنة: أنت تفتعل كلمة انتفاضة ثورة ولكن هو قال أنه تقرير يستند إلى عمل فرق وأناس وخبراء.

هيثم الخطيب: بالنسبة لثورة يناير اللي لطالما نادوا أنها ثورة.

خديجة بن قنة: خليك فيما جاء في التقرير.

هيثم الخطيب: و30 يوليو ليست بثورة إذن هو يتبنى خط سياسي.

خديجة بن قنة: دعنا نحلل ما جاء في التقرير، هناك إحصائيات وتقديرات عديدة.

هيثم الخطيب: الحديث عن منظمات مثل فريدم هاوس، فريدم هاوس لها إشكالية مع مصر حينما أغلقت مكاتبها في مصر.

خديجة بن قنة: كل منظمات حقوق الإنسان.

هيثم الخطيب: في قضية التمويل الأجنبي الشهيرة إبان وجود المجلس العسكري في الحكم، عندما كانت هناك قضية التمويل الأجنبي التي بسببها أغلقت مراكز من هذا النوع مثل فريدم هاوس التي يستشهد بها الآن قطعاً ستكون الحكم والخصم في نفس الوقت، هذا غير، كيف نرتضي الحكم والخصم في هذا الأمر؟

خديجة بن قنة: فريدم هاوس مشكوك في أمرها، وأمنستي انترناشونال مشكوك في مصداقيتها، 11 منظمة دكتور.

هيثم الخطيب: بالفعل متحزبين، أنا لا أعتقد.

خديجة بن قنة: 11 منظمة.

هيثم الخطيب: أنا لا أعتقد إلا أنهم متحزبين، هناك لوبي دولي.

خديجة بن قنة: كلهم؟

هيثم الخطيب: هذا هو الواضح الآن من هذا الحديث.

خديجة بن قنة: تعليقك أستاذ محمد القدوسي.

محمد القدوسي: أنا عايز بس أقول إنه فريدم هاوس المجلس العسكري هو اللي هرب المتهمين الأجانب إلى خارج مصر، فلا مجال للحديث عن إنه في خصومة لأن المجلس العسكري كان أقل من ذلك ولأن المجلس العسكري ائتمر بأوامر من يحركونه وأخرج هؤلاء المتهمين وهي واقعة بالغة الشهرة ومعروفة ولا يمكن الجدل حولها، ثم إن فريدم هاوس قالت إنه كانت الحرية أيام المجلس العسكري كانت أحسن شوية من دي الوقت فأين المنطق اللي في هذا الكلام؟ هل من المنطقي إن إحنا نقول إن فريدم هاوس تحيي أو تساند وتدعم المجلس العسكري اللي هو على حسب كلام الدكتور هيثم الخطيب أنها تقع في خصومة معه ثم إنها تدينه عصرا أو عهدا لا خصومة بينهما، دول ناس شرفاء جدا والله كويس؟ دي نمرة واحد، نمرة اثنين، يعني إذا كان ده سلوكهم فده سلوك ناس شرفاء، نمرة اثنين إنني أنا قرأت في الكلام بتاع نيويورك بالإنجليزية وبالعربية وأعتقد إنه الأستاذ الدكتور هيثم يعرف الإنجليزي ويعرف العربي، قرأت The Egyptian Uprising وقلت إنه نيويورك وصفت ثورة يناير بالانتفاضة ولم يعترض هيثم الخطيب على هذا الوصف ثم اعترض اعتراض شديد جدا على وصف 30 يوليو التي في رأيي انقلاب ومسرحية هزلية، اعترض اعتراضا شديدا جدا على إنها توصف بانتفاضة، بينما هو يدعي أو يقول أو يزعم حسب التعبير اللي هو يحبه إنه هو مع الثورة في يناير، يعني يا أخي كنت غير على دي شوية زي ما غرت على دي.

خديجة بن قنة: في ثواني حتى تطوي هذا الملف، نظرة استشرافية للمستقبل، كيف يمكن أن يثق المواطن المصري الآن في السلطات الجديدة؟

محمد القدوسي: ليس هناك أي ثقة، نحن بصدد انقلاب لن تكون هناك حرية ولا أمان ولا حق في الحياة إلا بإطاحة أو بإسقاط هذا الانقلاب وبالخلاص منه وبالعودة إلى المسار الديمقراطي مرة أخرى والانقلابيون أنفسهم يدركون ذلك.

خديجة بن قنة: شكرا، الدكتور هيثم الخطيب.

هيثم الخطيب: يعني قطعاً إن كان من يتحيز لجماعة الإخوان يستقوي بالخارج ويعتبر هذه المنظمات التي ليس لها في مصر مصلحة إلا أن تدخل مصر دائرة الصراع الأهلي

الذي أو الحرب الأهلية التي نوهوا عنها والتي هم بالفعل يغذوها من خلال تلك التقارير يبثوها ويقولون أنهم موجودون على أرض الواقع ولا أعلم لوجود فريدوم هاوس وغيرها في مصر ما أعلمه أنها قد أغلقت مكاتبها في مصر، فكيف يتحدثون عن وجود لهم في مصر واستبيان حقائق وليس لهم وجود على أرض الواقع، أنا بالفعل أحد داعين ثورة يناير وأحد الغيورين على ثورة يناير وثورة يناير العالم كله اعترف بها وأشاد بها ولكن ما يحدث أن هناك هجمة شرسة على ثورة يونيو التي أتت لتصحيح مسار ثورة يناير الذي اتخذته جماعة الإخوان في اتجاهها.

خديجة بن قنة: أستاذ جيفري موك هل ترى أنت كمسؤول عن الملف المصري ورئيس الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية أن هذه الحالة حالة مؤقتة ويمكن أن تتحسن الأوضاع في المستقبل؟

جيفري موك: بالإمكان ذلك لكن رئيس مصر أيا كان شخصه يجب أن يكون رئيسا لكل المصريين والسبيل إلى ذلك هو إعادة حق التعبير حق التجمع والحقوق والحريات ليضمن أن الناس يثقون بالأجهزة الأمنية وفي حال وقوع انتهاكات يكون هناك تحقيق علني مستقل وحر ويجب أن تنتهي المضايقات لكي يستطيع الناس أن يعبروا عن آرائهم سياسية كانت اجتماعية أو دينية بحرية، هذه طريقة لتعزيز الثقة ولتوحيد لمصر مرة أخرى.

خديجة بن قنة: أشكر جيفري موك مسؤول الملف المصري ورئيس الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية كنت معنا من ولاية كارولينا الشمالية شكرا لك، ونشكر أيضا الكاتب الصحفي محمد القدوسي وأيضا الدكتور هيثم الخطيب عضو حزب الدستور والمتحدث باسم اتحاد شباب الثورة، ومنتقل بكم إلى الجزء الثاني من حلقتنا ولكن بعد الفاصل، نتحول فيه إلى سوريا والأسباب التي دفعت كتائب من المعارضة أو كتائب معارضة إلى التوحد في مواجهة النظام ومواجهة تنظيمات أخرى تتهمها باحتكار الإسلام، نعود إليكم بعد قليل، لا تذهبوا بعيدا.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلا بكم من جديد إلى الشأن السوري الآن من حديث الثورة إلى الشأن السوري والجزء الثاني من برنامجنا حيث أعلن في ريف حلب الشرقي وفي مدينة الرقة وريفها عن انخراط مجموعة من الكتائب، كتائب المعارضة في تشكيل واحد

أطلق عليه اسم جبهة تحرير الفرات الإسلامية، ووفقاً لإعلان الجبهة الجديدة فإن الهدف من إنشائها هو محاربة النظام ومن يقاتلون باسم الإسلام.

[شريط مسجل]

بيان جبهة تحرير الفرات الإسلامية: لا يخفى عليكم ما يحصل اليوم من خلافات وتفرقة، حيث تكالبت علينا جموع رافضة من نظام الأسد الساقط وأعوانه في إيران ومن يقاتلون باسم الإسلام وإسلامنا الحنيف بريء منهم، وكل ما ذكر يعمل على تفرقتنا لإضعافنا وإنهاء طريقنا طريق ثورتنا المباركة وكسر إرادتنا وتناسي دماء شهدائنا ومعتقلينا، ستبقى أصواتنا تلو بقوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ } [محمد: 7] قررنا بعون الله تعالى أن نجمع أصواتنا وأنفسنا وسلاحنا لنكون كالبنيان المرصوص، فنعلن اليوم عن تشكيل جبهة تحرير الفرات الإسلامية لتوحيد الصف والكلمة لكسر عصابات الأسد الطاغية وأعوانه جبهة تحرير الفرات الإسلامية في ريف حلب الشرقي ومدينة الرقة وريفها.

خديجة بن قنة: ولمناقشة هذه القضية، ينضم إلينا من عمان اللواء الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية وعبر الـ"Skype" من على الحدود التركية السورية أبو مازن الفراتي عضو المكتب العسكري لجبهة تحرير الفرات الإسلامية نرحب بضيفنا إذن وأبدأ معك سيد أبو مازن الفراتي، أنت عضو المكتب العسكري لجبهة التحرير الفرات الإسلامية قُلتم في بيانكم إن هدفنا الرئيسي هو إسقاط النظام ومحاربة التنظيمات التي تحتكر الإسلام، من تقصدون؟

أبو مازن الفراتي: بسم الله الرحمن الرحيم الرحمة لشهداء ثورتنا المباركة والحرية لمعتقلينا والنصر لثورتنا، بدايةً اسمحي لي أن أشرح قليلاً عن تأسيس جبهة الفرات حيث تأسست هذه الجبهة من أبناء المنطقة المتواجدين فيها طبعاً بغض النظر عن آلية الدعم، والهدف الأساسي من هذا التشكيل هو توحيد الجهود في سبيل تحرير سوريا من رجس الأسد وعصاباته وكافة التشكيلات المنضوية تحت هذه الجبهة ذات التاريخ الثوري الكبير ضد نظام الأسد منذ بداية الثورة وقد سبق أن قامت بأعمال يشهد لها الجميع وكبّلت قوات الأسد خسائر لا يستهان بها..

خديجة بن قنة: هل تسمعي؟

أبو مازن الفراتي: نعم.

خديجة بن قنة: من معكم قلت مجموعة من التشكيلات والكتائب معكم، ما هي هذه الكتائب والتشكيلات؟

أبو مازن الفراتي: معنا لواء الجهاد ولواء الصحابة وتجمع كتائب الفداء وتجمع لواء أحفاد الرقة وبعض الكتائب الأخرى يعني تقريبا شي في 15 اليوم وفي كتائب لم نذكرها نحن وهي متواجدة في الرقة والمنطقة الشرقية..

تشكيل جبهة لمقاتلة الدولة الإسلامية

خديجة بن قنة: من تقصدون بالتنظيمات التي تحتكر الإسلام قُلتم سنحاربها؟

أبو مازن الفراتي: نحن في المنطقة الشرقية تعرضنا لهجمات من قبل تنظيم القاعدة داعش حيث هاجمت مقرات الجيش الحر في الرقة وفي منبج وفي التل الأبيض وفي جرابلس وغيرها من المدن، وأرغمته على الخروج وكما قامت بإعدامات ميدانية بحق المدنيين والثوار والناشطين والكوادر الطبية والإعلامية والصحفية.

خديجة بن قنة: طيب في هذا السياق نشير إلى أن مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام فجروا سيارتين اليوم في مدرسة المشاة شمال حلب وطبعاً السيطرة على الطريق الواصل بين حلب وتركيا والطريق في الواقع الوحيد الذي تستخدمه المعارضة أو مقاتلو المعارضة وهذا يعني أيضاً محاصرة المعارضة في مدينة حلب نفسها، دعني انتقل الآن إلى الدكتور فايز الدويري كيف ترى هذا التشكيل أو هذه الجبهة الجديدة دكتور فايز؟

فايز الدويري: في الواقع الإعلان هذا ليس بجديد في سياق الإعلانات السابقة، خلال العامين الماضيين تم الإعلان عن تشكيل العديد من التنظيمات ومعظمها انتهى بالإسلامية ومنها ما أثبت جدارته وبقائه كالجبهة الإسلامية ومنها ما تلاشى كجبهة تحرير سوريا الإسلامية، الآن هذا التشكيل يعتبر ظاهرة إيجابية ما دام جزء في إطار الكل، وهم أعلنوا أنهم جزء أو ينضوا تحت الجيش الحر إذن هذا الإعلان يعتبر إيجابي لأنه يوحد الجهود الميدانية خاصة أنه يتواجد في منطقتين تخضع لسيطرة داعش عندما نتحدث عن ريف حلب الشرقي نتحدث عن مدينة الباب ومنبج وهي سقطت بيد تنظيم الدولة الإسلامية مدينة الرقة سقطت ويسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، اليوم كمان

ذكرت تمت مواجهة مدرسة المشاة إذن توحيد الجهود في هذه المنطقة يعتبر ظاهرة ايجابية، ولكن انعكاساته الميدانية هي ترتبط بعدة عوامل: أولاً مدى قوة وجاهزية هذه الوحدات ومدى قدرتها على إدارة العمليات ومدى تمسكها بالهدف النهائي الذي أنشئت من أجل..

خديجة بن قنة: يعني مدى قدرتها على تحقيق الهدف الذي ذكرته في البيان وهو القضاء على التنظيمات التي تحتكر الإسلام في إشارة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هل فعلاً تمتلك القدرة على دحر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، في هذه المناطق؟

فايز الدويري: أعتقد الإجابة على هذا السؤال هي سابقة الإجابة هي سابقة لأوانها لأن لغاية الآن هناك مسميات لواء الجهاد لواء كذا لواء كذا وهذه ليست ألوية حقيقية هي عبارة عن تنظيمات تضم العديد من المقاتلين تتباين ما بين تشكيل وآخر لكن إذا كان كما ذكرت بعض التقارير أنه ممكن أن يرقى العدد إلى أكثر من 15 ألف مقاتل وهذه تتوحد جهودها ويوجد بين المؤسسين لها ضباط منشقين لديهم الخبرة العسكرية والقدرة على التخطيط العملي والاسراتيجي في هذه الحالة نتحدث عن ايجابيات ميدانية، إذن الأيام القادمة هي التي تجيب على هذا التساؤل لأنه لغاية الآن معلومات هي عبارة عن المسميات دون تحديد المحتوى والمضمون.

خديجة بن قنة: نعم، تفضل، تفضل..

فايز الدويري: في الواقع عندما تم الإعلان عن تشكيل الجبهة الإسلامية وانضم تحت لوائها مثل لواء التوحيد كانت القراءات أكثر وضوحاً ودقة بحيث هذه الوحدات معروفة بتنظيمها وبقدرتها القتالية بينما في هذه الحالة لا تزال الأمور ضبابية، المسميات التي أعلنها زميلنا هي عبارة عن مسميات مجهولة لحد ما، إنما الأيام القادمة هي التي تجيب على التساؤل الذي تم طرحه بحيث القدرة الميدانية لأن خاصة أنها ستقاتل على جبهتين، الجبهة الأولى ستقاتل الدولة الإسلامية..

خديجة بن قنة: هذا يقودنا للتساؤل على ماذا تنوي.. فقط بسبب ضيق الوقت دكتور فايز، أنقل يعني هذا التساؤل إلى أبو مازن يعني فعلاً أنتم ماذا تنوون شكلتم هذا التشكيل أو هذه الجبهة لكن فقط في الرقة وفي ريف حلب الشرقي ماذا تنوون بعد تشكيل هذه

الجبهة؟

أبو مازن الفراتي: قتال النظام والمرابطة على اللواء 93 كما على الفرقة و17 ومطار الطبقة، بينما هنا تواجهنا صعوبات هي سيطرة داعش على هذه المنطقة، تفضّل الأخ فايز نحن هدفنا توحيد الصفوف والجهود أولاً ثم في المستقبل سيظهر عمل هذه الجبهة وتثبت نفسها على الأرض.

خديجة بن قنة: طيب لماذا لا تنضمون إلى جبهات موجودة أصلاً بدل تشكيل جبهة جديدة؟

أبو مازن الفراتي: جميع الجبهات يعني تقاتل النظام وبالأخر سيكون هناك توحيد لجميع الجهود والهدف هو مقاتلة النظام.

خديجة بن قنة: هل تنوون ضم كتائب من مناطق أخرى مثل من المنطقة الشرقية رغم وجود طبعاً لواء الإسلام الذي يضم كتائب من المنطقة الشرقية رغم أن وجوده الرئيسي في دمشق ولكن هل تنوون ضم كتائب منه؟

أبو مازن الفراتي: نعم نحن ننوي ضم كتائب في المنطقة الشرقية ومنطقة دير الزور والرقعة ومنطقة ريف حلب الشرقية يعني معظم المناطق المتواجد فيها هذا التجمّع.

خديجة بن قنة: طيب دكتور فايز الدويري فعلاً يعني ما زال التساؤل عن القدرة التي يمتلكها هؤلاء لتحقيق هذا الهدف وهو هدف كبير؟

فايز الدويري: في الحقيقة هذا هو التساؤل الرئيسي هو يتحدث الآن عن مواجهة الفرقة 17 ومطار الرقة الآن هذه تحت سيطرة- كانت تاريخياً- تحت سيطرة الجيش الحر والفرقة 17 المحاصر من الجيش الحر حتى انتزعت السيطرة الدولة الإسلامية، الآن هم عليهم أن يقاتلوا الجبهة الإسلامية أولاً ويتغلبوا على الجبهة الإسلامية ومن ثم ينتقلوا إلى قتال قوات النظام المحاصرة من قبل الجبهة الإسلامية، هذا الكلام يحتاج إلى مخططين على مستوى عملياتي واستراتيجي ولغاية الآن لم يظهر لدينا أي قادة من الذين سبق وأن انشقوا ذوو الرتب العليا الذين تم تأهيلهم في المعاهد والأكاديميات العسكرية القادرين على إحداث هذا الترتيب، من جهتنا نتمنى لهم التوفيق، ولكن السؤال الذي طرحته كان سؤال في غاية الأهمية هل سيتم ضم تشكيلات أخرى؟ السؤال المقابل هناك

مسمى مطابق تماماً جبهة تحرير الجزيرة والفرات ماذا عنها؟ هي تنظيم آخر مستقل يحمل نفس المسمى تقريباً ولكنه له نزعة جغرافية محددة في كل من الحسكة ودير الزور والرقعة وبالتالي يعتبروا أنفسهم كأنهم يؤسسوا لإدارة سياسية مستقبلية ضمن اتحاد كونفدرالي إذن هل عليهم يواجهوا كذلك جبهة تحرير الجزيرة والفرات؟ ماذا عن صالح مسلّم وجماعته؟ ماذا عن ال "P y d" إذن هناك تحديات كبيرة عليهم أن يقرؤوا الخارطة السياسية صحيح، أن يقرؤوا الخارطة العسكرية بصورة جيدة، عليهم أن يوحّدوا الجهود ولا يكثرّوا من إعلان التشكيلات الجديدة رغم أنها ايجابية في توحيد التشرذم بوحدات اكبر مما يسهل ومما يؤدي إلى..

مستقبل تنظيم الدولة الإسلامية

خديجة بن قنة: نعم لكن دكتور لكن دكتور هذه التشكيلات كل هذه التشكيلات التي نسمع عنها ويعلن عن تشكيلها ترفع دائماً راية القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام، كيف ترى مستقبل هذا التنظيم في سوريا في ضوء كثرة هذه التشكيلات التي تحاربه؟

فايز الدويري: في الواقع هذا التنظيم عندما توسع.. دعينا نعرّف أن هذا التنظيم هو امتداد لجماعة التوحيد والجهاد التي أسسها الزرقاوي ثم الدولة الإسلامية في العراق ومن ثمّ انتقل إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام أو ما تختصر بداعش ثم الآن نقل عملياته إلى لبنان هذا يؤمن بالإمارة الإسلامية والخلافة الإسلامية وهو تنظيم عابر للحدود لا يؤمن بالحدود السياسية إنما يؤمن بإنشاء إمارة إسلامية على الأرض الإسلامية، إذن هذا التنظيم أصبح في مواجهة مع العديد من التنظيمات العسكرية هناك قتال في الأنبار وهنا قتال في منطقة شمال سوريا، هذا النظام أعتقد يمكن القضاء عليه عسكرياً ولكن بصعوبة ولكن لا يمكن القضاء عليه فكرياً وأيديولوجياً وبالتالي حتى إذا هزم سينزل إلى تحت الأرض ويلجأ إلى عملية التفجير والسيارات المفخخة وهو من التنظيمات البارعة في هذا المجال.

خديجة بن قنة: نعم لكن دكتور دائماً في هذه النقطة بالذات هناك تساؤلات كثيرة تثار حول يعني قوات النظام القوات النظامية السورية لماذا لا تستهدف مقرات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام رغم أنها مقرات معروفة بالنسبة للنظام مثلاً في الرقة أو في أرياف حلب؟

فايز الدويري: هذا السؤال طرح تساؤلات عديدة هل تنظيم الدولة الإسلامية هو من صنع المخابرات السورية أو المخابرات الإيرانية؟ هذا هو السؤال الأول أم هل هو مخترق من قبل هذه الأجهزة المخابراتية؟ والسؤال الثالث هل هو بهذا الغباء السياسي بحيث أنه يعمل بهذا الشكل ويطعن الجيش الحر؟ أنا مع الرأي الثاني الذي يقول بأنه مخترق وبالتالي بقاء داعش وقتاله للجيش الحر هو يشغل نسبة كبيرة من قوات الجيش الحر والجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وبقية التنظيمات إذا لاحظنا الآن بدأ النظام يشن هجمات على أحياء حلب الشرقية والجنوبية حرر مطار النيرب حرر اللواء ثمانية وثمانين لماذا؟ بسبب انشغال الجيش الحر، إذن النظام السوري حتى وإن كان هذا النظام يعتبر إرهابي وخطر عليه إنما هو في الفترة الحالية هو يخدم النظام لأنه يمتص الجهود الرئيسية للجيش الحر لمقاتلته بدل أن تقاتل قوات النظام لهذا السبب النظام لا يلجئ إلى قصفه مرة واحدة قصف مبنى المحافظة في الرقة حتى قبل مؤتمر جنيف الثاني حتى يقول بأنه يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية..

خديجة بن قنة: نعم.

فايز الدويري: بقاء هذا التنظيم هو خدمة للنظام سواء كان مخترقاً أم غير مخترق.

سحب ورقة محاربة الإرهاب من يد النظام

خديجة بن قنة: يعني طالما أشرت إلى مؤتمر جنيف اثنين هل تعتقد أن الغرب بدأ ربما بعد أن اتخذت هذه كتائب المعارضة السورية موقفاً أكثر وضوحاً إزاء هؤلاء يعني مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام والتنظيمات التكفيرية كما تسمى هل أصبح الغرب متصالحاً أكثر مع المعارضة السورية بعد أن أخذت موقفاً أكثر حسماً من هؤلاء؟

فايز الدويري: أعتقد أن الاقتتال الذي دار بين الدولة الإسلامية والجيش الحر والتنظيمات الإسلامية المعتدلة وحتى غير المعتدلة كجبهة النصرة هو خدم المفاوضات مفاوضات الائتلاف في جنيف لأن قبل ذلك القتال كان النظام يتحدث عن الإرهاب رغم أنه لا يزال يتحدث عن الإرهاب إنما كانت الخرائط والمؤشرات وكل ذلك توحى بأن الذي يقاتل تنظيم الدولة الإسلامية هو قوات الجيش الحر والتنظيمات الإسلامية المعتدلة وجبهة النصرة وبالتالي تم سحب ورقة الإرهاب بصورة حقيقية من يد النظام لأن النظام

لا يقاتل هذه، ثم أنت بخير آخر وهو أن أميركا أعادت تسليح أو السماح أو خصصت من موازنة عام 2014 لإعادة تسليح التنظيمات المعتدلة والجيش الحر على وجه الخصوص، هذا القرار سيتبعه قرارات أخرى من بريطانيا وفرنسا في الأسابيع القادمة إذن الاقتتال ما بين الدولة الإسلامية يخدم النظام من جانب إشغال قوات الجيش الحر ولكنه يخدم الجيش الحر في المؤتمر وخدم الائتلاف في مؤتمر جنيف وإذا ما استطاعوا تحقيقات إنجازات ميدانية فإن القناعة بهذه الوحدات ستكون أكبر ويمكن محاولة إعادة تأهيل جبهة النصرة إذا ما تم لهم ذلك.

خديجة بن قنة: طيب أبو مازن يعني ما المانع برأيك أن تتوسع هذه التجربة إلى مناطق سورية الأخرى؟

أبو مازن الفراتي: أختي نحن لا نملك الساحة كلها لكن كتائبنا تعرضت للظلم من قبل هذا التنظيم وفي هذه المنطقة قمنا بالتوحد لنرد العدوان عن أنفسنا وكذلك ضد النظام أولاً ومن ثم ضد تعدي داعش على هذه التنظيمات التي الآن توحدت وإن شاء الله رح تكون قوية، ونحن نملك رداً على الأخ نحن نملك فكر عسكري وقادة مميزين وهدفنا الأول والأخير هو قتال النظام كما..

خديجة بن قنة: أشكرك نعم تفضل، تفضل..

أبو مازن الفراتي: كما أن داعش تشكل جبهة ثانية تساعد النظام ونحن نحاول التخلص منها للتفرغ لقتال الأسد وقواته.

خديجة بن قنة: شكراً لك إذن أبو مازن الفراتي عضو المكتب العسكري لجبهة تحرير الفرات الإسلامية كنت معنا عبر سكايب من على الحدود التركية السورية ونشكر أيضاً من عمّان اللواء الدكتور فايز الدويري الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية شكراً جزيلاً لك، ونشكركم أنتم أيضاً مشاهديننا بهذا تنتهي إذن هذه الحلقة من حديث الثورة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية لكم منا أطيّب المنى وإلى اللقاء.